

الاحتياج المعرفي لزراع الزيتون بواحة سيوة بمحافظة مطروح

محمد أبو الفتوح السلسيلي* - سامى أحمد عبد الجواد عفيفى* - فيولة صبحى رفلة**
(*) جامعة بنها، كلية الزراعة، قسم الاقتصاد الزراعي. (**) وزارة الزراعة، مركز بحوث الصحراء.

المستخلص

استهدفت الدراسة بصفة أساسية التعرف على درجة معرفة الزراع بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون ومصادر معرفتهم بتلك التوصيات، والتعرف على المشكلات التي تواجه الزراع في إنتاج وتسويق الزيتون ومقترحاتهم لحلها، ووضع خطة عمل مستقبلية للإرشاد الزراعي في تعريف الزراع بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار عينة قوامها 250 مبحوثًا بطريقة عشوائية منتظمة من إجمالي عدد المزارعين، والبالغ عددهم 3850 مزارعا للزيتون بواحة سيوة بمحافظة مطروح، وتم جمع البيانات خلال الفترة من منتصف شهر ديسمبر 2016 وحتى نهاية شهر يناير 2017 عن طريق المقابلة الشخصية للمبوثين، وقد استخدمت عدة أدوات إحصائية هي: العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد تم تحليل بيانات هذه الدراسة بواسطة الحاسب الآلي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وقد تمثلت أهم نتائج البحث فيما يلي:- فيما يتعلق بمدى مستوى المعرفة في إنتاج وتسويق محصول الزيتون، فقد أوضحت نتائج الدراسة أن 30,8% من المبحوثين قد وقعوا في فئة المعرفة المنخفضة، وحوالي 24% من المبحوثين قد وقعوا في فئة المعرفة المتوسطة، أما 45,2% من المبحوثين فقد وقعوا في فئة المعرفة المرتفعة.

- فيما يتعلق بمصادر المعرفة، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المصادر الإرشادية غير الحكومية هي التي يستقى منها الزراع معلوماتهم عن التوصيات الفنية المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون.

- وكانت أهم المشكلات التي تواجه الزراع في إنتاج وتسويق محصول الزيتون هي: ارتفاع أسعار النقل، وندرة المنافذ التسويقية واستغلال التجار، وعدم توافر الأيدي العاملة المدربة، وعدم وجود إرشاد تسويقي، وعدم وجود معاصر قريبة بالقرى، وعدم فاعلية الإرشاد الزراعي، والاعتماد على الطرق التقليدية في الجمع، وعدم توافر الشتلات بأسعار مناسبة، وعدم توافر العيوات، وصعوبة التصرف في الزيت بعد العصر، وقد تم وضع خطة عمل إرشادية مستقبلية بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج.

المقدمة البحثية:

تشهد مصر في الوقت الحالي تغيرات أساسية في جميع سياساتها وبرامجها ومشروعاتها، حيث إنها اتجهت إلى نظام السوق الحر في ظل العولمة التي جعلت من العالم قرية صغيرة، وهذا يتطلب مواكبة ما توصل إليه العلم من تطورات سريعة في أساليب الإنتاج بصفة عامة والإنتاج الزراعي بصفة خاصة بما يتلاءم مع ظروفنا وإمكانياتنا من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة.

ويعتبر قطاع الزراعة من أهم القطاعات الرائدة في مجال تنفيذ آليات التحرر الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص، حيث اتبعت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي سياسة تحرير أسعار مستلزمات إنتاج وتسويق الحاصلات الزراعية، وتحرير التعاونيات الزراعية، وتمشيا مع هذه المرحلة فقد تركز دورها على إجراء البحوث وتقديم الخدمات الإرشادية وإجراء الدراسات الاقتصادية وتوفير البيانات الإحصائية (سليم، 1995، ص 146).

وتعد التنمية الزراعية في مصر من الضروريات الملحة للنهوض بالكفاءة الإنتاجية الزراعية، والتغلب على محدودية الرقعة الزراعية، والحد من انتشار الملكيات الصغيرة، ومواجهة ارتفاع معدلات الزيادة السكانية المضطردة، أملا في الارتقاء بالمستوى المعيشي الريفي، خاصة وأن الزراعة تمثل المصدر الرئيسي لمعيشة ما يزيد عن نصف سكان المجتمع المصري، كما أن قطاع الزراعة - بالرغم من انخفاض مساهماته - يمثل مصدرا هاما من مصادر الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي المصري، وهو الدعامة الرئيسية لرفاهية المجتمع وتقدمه، لذا فوجود قطاع زراعي يطبق التكنولوجيا المستحدثة أصبح من الأساسيات الضرورية لزيادة الإنتاج الزراعي (الطنوبى، 1988، ص 448).

ويعتبر توفير الغذاء هو التحدي الأكبر أمام المجتمع المصري للحد من الواردات وتلبية احتياجات السكان الغذائية في ظل زيادة عدد السكان وزيادة الوعي الاستهلاكي، وما يترتب عليه من زيادة الطلب على المواد الغذائية، بالإضافة إلى استمرار الزحف العمراني على الأراضي الزراعية، والذي يتسبب في فقد من 30-70 ألف فدان سنويا منها، وقد أدى ذلك إلى انخفاض نصيب الفرد من الأرض الزراعية حتى بلغ 0,13 فدان، علاوة على تغيير الأنماط الاستهلاكية للسكان، وسوء توزيعهم على الخريطة الجغرافية المصرية، وتركز معظمهم على وادي النيل والدلتا فوق

مساحة صغيرة تمثل 4% من المساحة الكلية للأراضي المصرية، ولذلك أصبح توفير الغذاء قضية قومية تحثل مكان الصدارة بين مشكلات المجتمع المصري (سيفان، 1998، ص 389).

ولحل تلك المشكلة فإن الدولة تبذل قصارى جهدها لزيادة الإنتاج عن طريق التوسع الأفقى والرأسى، وذلك بالخروج من الوادى الضيق القديم إلى الأراضي الجديدة لإضافة مساحات زراعية يتم من خلالها زيادة الإنتاج الزراعى وهو ما يتوافق مع استراتيجية وزارة الزراعة وأهمية التوسع فى استصلاح الأراضي الجديدة والتي كان من نتيجتها استصلاح مليون ونصف مليون فدان (هجرس، 2002، ص 12).

وعلى الرغم من إضافة هذه الأراضي إلا أن الإنتاج مازال ضعيفا ولا يكفى استهلاك أفراد المجتمع، لذلك كان من الضروري أن يعمل القائمون على السياسة الزراعية فى مصر على زيادة الإنتاج النباتى (الخضر والفاكهة) والإنتاج الحيوانى والداجنى والسمكى عن طريق وضع برامج تنموية زراعية متسقة ومنكاملة ومستمرة فى كل مراحل الإنتاج والتسويق والتصنيع الزراعى بديلا عن الأساليب التقليدية المتوارثة وهو ما يلقى الضوء على الدور الأكبر للإرشاد الزراعى باعتباره أحد المداخل الرئيسية التى يمكن الاعتماد عليها فى تحديث الزراعة وتحقيق التنمية الزراعية، ومواكبة التغيرات الجارية من خلال الأدوار الرئيسية التى يؤديها سواء بصورة منفردة أو مجتمعة وهى: تعليم المزارعين، وإمدادهم بالمعارف الجديدة وتنمية مهاراتهم، وتنمية علاقات الثقة بداخلهم، بجانب مساعدتهم على تنمية مواردهم الزراعية، وإمدادهم بالتكنولوجيات المتطورة وتشجيعهم على تطبيقها فى حقولهم.

وتعتبر محاصيل الفاكهة من أكثر المحاصيل التى حدث بها تطور كبير فى طرق ووسائل إنتاجها وذلك لأهميتها الاقتصادية والغذائية، فثمار الفاكهة تعد بالدرجة الأولى من أهم مصادر المكونات الغذائية الهامة لبناء جسم الإنسان فهى غنية بالمواد الكربوهيدراتية والدهنية وإلى حد ما بالمواد البروتينية، كما أنها تعد مصدراً أساسياً للفيتامينات والعناصر المعدنية اللازمة للنفاغلات الحيوية التى تتم داخل خلايا جسم الإنسان، وشجرة الفاكهة بالإضافة إلى أنها تعطى ثماراً لذيذة الطعم، يقبل عليها المستهلك وتشكل جزءاً هاماً من غذائه اليومي، فهى أيضاً تضفى لمسة جمال ترتاح إليها الروح (إبراهيم وحجاج، 1998، ص 7).

ويمثل الإنتاج الفاكهى جانباً أساسياً من الإنتاج النباتى حيث تمثل مساحة الفاكهة فى مصر حوالى 1,674,351 مليون فدان، بينما مساحة الزيتون حوالى 13,6% من إجمالى المساحة المزروعة فاكهة بمصر، فى حين يبلغ إنتاج الفاكهة حوالى 11,154,089 مليون طن، ويمثل إنتاج محصول الزيتون حوالى 6,27% من إجمالى إنتاج الزيوت بمصر، بينما يمثل إنتاج الزيتون فى واحة سيوة حوالى 6,3% من إجمالى إنتاج الزيتون بمصر، والذي يمكن للإرشاد الزراعى أن يقوم بدور مؤثر وفعال فى تحسين نوعيته وزيادة إنتاجيته، حيث يعتبر من المحاصيل ذات الفوائد الاقتصادية والغذائية الكثيرة (عطوية، 2014، ص 18).

ويتميز الزيتون بأن له فوائد اقتصادية وغذائية كثيرة، حيث تستخدم الثمار فى استخراج الزيت أو كثمار مائدة حيث يستخدم فى صورة زيتون أخضر أو أسود مخلل، وأن ثمار الزيتون ذات قيمة غذائية عالية حيث يحتوى كل (100) جرام من لحم الثمار الخضراء على (144) سعر حرارى، (13.5) جرام من الدهون، (4) جرام من الكربوهيدرات، (5.8) جرام ماء، (1.2) ألياف، بالإضافة إلى (420) وحدة دولية من فيتامين (أ) وبعض العناصر المعدنية مثل (الفوسفور - الكالسيوم - الحديد)، وأن زيت الزيتون يعتبر من أسرع الزيوت والدهون هضماً وأغناها بالفيتامينات والأملاح المعدنية والأحماض الدهنية والأحادية المشبعة، كما يؤدي استخدامه فى الوجبات الغذائية إلى وقاية الإنسان من تصلب الشرايين وتقليل نسبة الكوليسترول الرديء فى الدم وخفض ضغط الدم وتنشيط الكبد وعلاج مركز للجهاز الهضمى خاصة القرحة، كما يستخدم أيضاً لعلاج العديد من الأمراض الجلدية (عبد الرحيم، 2002، ص ص 298 - 300).

وفى ظل أهمية الزيتون كرافد فاكهى غذائى وصناعى، وفى ظل اهتمام وزارة الزراعة به عن طريق برامج الإرشادية الموجهة للزراع بهدف زيادة معارفهم ومهاراتهم المرتبطة بزراعة أشجار الزيتون ومعاملاتها المختلفة.. تأتى أهمية البحث الراهن فى التعرف على درجة ومصادر معرفة الزراع بالتوصيات الفنية التى يقوم بها الإرشاد الزراعى فى نشر وإقناع الزراع بتطبيق الأساليب الصحيحة المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون فى واحة سيوة، وما يمكن أن يقوم به مستقبلاً.

مشكلة البحث:

تعد واحة سيوة من أهم المناطق التى اتجهت إليها أيدى التنمية فى الفترة الأخيرة لما تتمتع به من مناخ متميز وموارد مائية وأرضية هائلة مكنتها من زراعة محصول الزيتون فى حوالى 16840 فدانا تمثل 62% من إجمالى المساحة المزروعة بالمحاصيل على مستوى الواحة (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بسيوة، 2015)، ويعزى ذلك شيوع العديد من الأساليب التقليدية المتوارثة فى عمليات الإنتاج والتسويق والتي من بينها زراعة الزيتون، وعدم تمكن الزراع من القيام بخدمتها وعدم العناية بعمليات التقليم، والأفات، والأمراض، وعلاجها وعدم إجراء البعض منها، هذا بجانب الطرق البدائية فى الجمع وعدم الاهتمام بتطبيق الجديد مما يترتب عليه فقد جزء من المحصول أثناء المراحل المختلفة لإنتاجه وتسويقه، وهو يمثل جوهر مشكلة الدراسة باعتبار ما سبق فرصة إرشادية تستوجب تدخلا من الجهاز الإرشادى لنشر الأساليب الصحيحة بين المزارعين فى نواحي الإنتاج والتسويق والتداول، ومن هنا تبرز مجموعة من التساؤلات التى تشكل فى مجملها المشكلة البحثية كالتالى:

ما هو مستوى معرفة الزراع بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون؟، وما هي مصادر معرفتهم بتلك التوصيات؟، وما هي المشكلات التي تواجه زراع الزيتون في إنتاجه وتسويقه؟، وما هي مقترحاتهم للتغلب عليها؟، وهل هناك رؤية مستقبلية لدور الإرشاد الزراعي في هذا المجال؟.

أهداف البحث:

- انطلاقاً من مشكلة البحث، فقد تركزت أهداف البحث بصفة رئيسية في تعريف الإرشاد الزراعي للزراع بالتوصيات الفنية المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون وإقتناعهم بتطبيقها في حقولهم بواحة سيوة من خلال الأهداف الفرعية الآتية:
- 1- التعرف على درجة معرفة الزراع بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون.
 - 2- التعرف على مصادر معرفة الزراع بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون.
 - 3- التعرف على المشكلات التي تواجه زراع الزيتون في إنتاج وتسويق محصول الزيتون.
 - 4- وضع خطة عمل مستقبلية للإرشاد الزراعي في تعريف الزراع بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق الزيتون.

الطريقة البحثية:

أولاً : المنهج البحثي: يعتمد هذا البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

ثانياً: المجال البحثي: ويشمل المجال الجغرافي، والمجال البشري، والمجال الزمني.

أ- المجال الجغرافي:

لقد تم اختيار واحة سيوة كمجال جغرافي للبحث الحالي، حيث تمثل واحة سيوة إحدى المنخفضات الطبيعية في الصحراء الغربية، فهي تتخض عن مستوي سطح البحر 18 متر، وتقع جنوب غرب مدينة مرسى مطروح على مسافة 306 كم، ويحدها من الشمال هضبة صخرية متصلة تتقارب باتجاه الغرب وتتبعه باتجاه الشرق، ومن الجنوب سلسلة من التلال والكثبان الرملية، ومن الغرب الحدود الليبية على بعد 65 كم، بين خطي طول 18-26 شرقاً، وخطي عرض 5 - 29 شمالاً، وتبلغ مساحة واحة سيوة 91437 كم²، كما تبلغ مساحة محافظة مطروح 166563 كم²، حيث تمثل واحة سيوة 54,8% من مساحة محافظة مطروح، كما يبلغ عدد سكان سيوة 27000 نسمة، في حين يبلغ عدد سكان محافظة مطروح 389000 نسمة، وتمثل 6,9% من إجمالي عدد سكان محافظة مطروح. وتمتد جذور سكان واحة سيوة إلى قبائل البربر في المغرب والجزائر وتونس.

وتشير البيانات بواحة سيوة إلى اعتماد النشاط الاقتصادي بالواحة على الصناعات المختلفة، فقد تم إنشاء ستة مصانع لتعبئة وتجفيف البلح وهي (الجوهرة، والنخلتين، والأخوة، والنجمة، والمصري، والوادي)، وعدد خمسة مصانع لتعبئة المياه وهي (سيوة- أكوا سيوة- الحياة - أمان- صافي)، واثنى عشرة معصرة للزيتون، وهي: معصرتين في تجزرتي، وأربع معاصر في مدينة سيوة، ومعصرة في أغورمي، ومعصرة في أبو شروف، ومعصرة في المراقي، وهم يعملون بالطرد المركزي، بالإضافة إلى أربع معاصر أخرى في مدينة سيوة تعمل بالكبس، كما تضم واحة سيوة العديد من الهيئات والخدمات الأخرى (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مطروح، 2015).

ويوضح جدول رقم (1) أن واحة سيوة تمثل 14,6% من إجمالي المساحة المزروعة بالزيتون من إجمالي المساحات المنزرعة بالمناطق الصحراوية، حيث بلغت المساحة المزروعة بها حوالي 16840 فدان، وتحتل واحة سيوة من حيث الإنتاجية على مستوى المناطق الصحراوية المركز الثالث حيث بلغت إنتاجيتها حوالي 2452 طن بنسبة 13,6% من إجمالي الإنتاجية بالمناطق الصحراوية.

جدول رقم (1) تقدير المساحة المزروعة بالزيتون وإنتاجيته بالمناطق الصحراوية:

المناطق الصحراوية	المساحة بالفدان	%	الإنتاجية بالطن	%
سيوة	16840	14,6	2452	13,6
الوادي الجديد	5760	5	4078	22,7
النوبارية	42739	37	7500	41,8
شمال سيناء	35382	30,6	2373	13,2
جنوب سيناء	14624	12,7	1512	8,4
البحر الأحمر	47	0,1	47	0,3
الإجمالي	115392	100	17962	100

المصدر: وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، بيانات غير منشورة، سبتمبر 2015.

ويمثل محصول الزيتون بواحة سيوة حوالي 47,6% من إجمالي المساحة المزروعة على مستوى المحافظة حوالي 23539 فدان كما هو مبين بجدول رقم (2) وتبلغ المساحة المزروعة بالمحاصيل المختلفة بواحة سيوة حوالي 27129 فدان كما هو مبين بالجدول رقم (3)، وأن إجمالي مساحة الزيتون عام 2015 بالواحة 16840 فدان تمثل 62% من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل على مستوى الواحة، ويأتي محصول الزيتون في المرتبة الأولى من حيث المساحة، والتي تبلغ مساحته 16840 فدان، والذي يمثل 62% من إجمالي المساحة المنزرعة بواحة سيوة،

وأما محصول البلح فبتبلغ مساحته المزروعة 7375 فدان، ويمثل 27% من إجمالي المساحة المزروعة بواحة سيوة، ويأتي في المرتبة الثانية، وأما باقي المساحة فهي مساحات محدودة من القمح، والبرسيم الحجازي، والمحاصيل المتنوعة، وتمثل 11% من إجمالي المنزرعة بواحة سيوة (الإدارة الزراعية بواحة سيوة، 2015).

جدول رقم (2) المساحة المزروعة من الزيتون بمحافظة مطروح:

الترتيب	%	المساحة بالفدان	المركز
الأول	47.6	16840	سيوة
السابع	3.7	1296	الحمام
الثالث	12	4230	مطروح
الخامس	6.6	2339	العلمين
الرابع	11.2	3992	الضبعة
الثاني	12.4	4395	براني
السادس	6.5	2300	التجيلة
-	100	23539	الإجمالي

المصدر: مديرية الزراعة بمحافظة مطروح، بيانات غير منشورة، 2015.

جدول رقم (3) مساحة المحاصيل المزروعة بواحة سيوة

الترتيب	%	المساحة (فدان)	المحصول
الأول	62	16840	زيتون
الثاني	27	7375	بلح
الخامس	0.6	95	قمح
الرابع	3.2	870	برسيم حجازي
الثالث	7.2	1949	محاصيل متنوعة
-	100	27129	الإجمالي

المصدر: الإدارة الزراعية بواحة سيوة، بيانات غير منشورة، 2015.

ب- المجال البشري: لقد تم تحديد عينة البحث فبلغت 250 مزارعا مبحوثا بنسبة حوالي 6,5% من إجمالي عددهم البالغ 3850 مزارعا .
ج- المجال الزمني: ويقصد به الفترة التي تم خلالها جمع البيانات من منطقة البحث، وهي الفترة من منتصف شهر ديسمبر 2016 وحتى نهاية شهر يناير 2017.

التعريفات الإجرائية:

يتضمن هذا الجزء عرضا لبعض المصطلحات الرئيسية الدالة المستخدمة في البحث:

- 1- **الاحتياج المعرفي:** يقصد به في هذا البحث: معارف المبحوثين المتعلقة بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون ومدى إلمامهم بها، ويقدر الاحتياج المعرفي للمبحوثين بمدى النقص في معارفهم المتعلقة بالبند المعرفية المدروسة.
- 2- **مصادر المعرفة:** يقصد بها في هذا البحث: المصادر الإرشادية الحكومية التابعة لوزارة الزراعة وكذا المصادر غير الحكومية.
أ- **المصادر الإرشادية الحكومية:** وهي التابعة لوزارة الزراعة مثل: المرشد الزراعي، ومهندس الجمعية التعاونية الزراعية بواحة سيوة التي يلجأ إليها الزارع للنصح والمشورة الفنية أو يتعرضون لها في الأمور المتعلقة بإنتاج وتسويق الزيتون.
ب- **المصادر الإرشادية غير الحكومية:** وهي: الخبرة الشخصية، والأهل والجيران، وشيخ القبيلة، وهي التي تساهم في توعية الزارع بالتوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق الزيتون.

أسلوب تجميع وتحليل البيانات:

اعتمدت الدراسة على مصدرين للحصول على البيانات، أولهما المصادر الثانوية المتمثلة في الإدارة الزراعية بواحة سيوة، والجمعية التعاونية الزراعية بواحة سيوة، وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بتحديد منطقة البحث واختيار عينة الدراسة.
أما **ثاني** تلك المصادر فيتعلق بالبيانات المحققة لأهداف الدراسة، والتي جمعت من مصادرها الأولية وهم زراع محصول الزيتون موضع الدراسة بواسطة استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثين، وتم استيفاء البيانات البحثية ميدانيا باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع جميع مفردات عينة البحث، واشتملت الاستمارة على ثلاثة أقسام، حيث تناول القسم الأول: المعارف المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون، واختص القسم الثاني بالمصادر التي يحصل منها المبحوثون على معارفهم عن محصول الزيتون، بالإضافة إلى المراجع والكتابات العلمية للعلماء المتخصصين في هذا المجال بالإضافة إلى بعض جهات وزارة الزراعة مثل

المراكز البحثية، وهذه المراجع هي: (فراج، 1959، ص ص 85-86)، (إسحق، وقابيل، 1987، ص ص 11 ، 12)، (حسن، 1998، ص 130)، (إبراهيم ، وحجاج ، 1999، ص 352)، (عثمان وآخرون، 2002، ص ص 187، 188)، (عبد الرحيم ، 2002، ص 286)، (عطوية، 2014، ص ص 5-7)، (سلامة، وآخرون ، 2016، ص ص 39-42).

أما القسم الثالث من تلك الأقسام فاختص بالمشكلات التي تواجه الزراعة فيما يتعلق بإنتاج وتسويق محصول الزيتون والحلول المقترحة لتلك المشكلات، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي في تحليل البيانات وعرض النتائج.

النتائج ومناقشتها:

يتناول هذ الجزء عرضاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تتعلق بالتعرف على معارف الزراع للتوصيات الفنية المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون، ومصادر تلك المعارف، والتعرف على المشكلات التي تواجه الزراعة في إنتاج وتسويق محصول الزيتون ومقترحاتهم لحلها، وأخيراً وضع خطة عمل إرشادية مستقبلية في ضوء تلك المعارف.

أولاً:- معرفة الزراع بالتوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون:

لتحديد معرفة الزراع المبحوثين بنود التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون المدروسة، فقد تم سؤالهم عن عدد من التوصيات المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون، وباستخدام مجموع قيم العبارات التي تم الحصول عليها من استجابات المبحوثين على هذه البنود نحصل على هذه الدرجة، وقد انحصرت درجات معرفة زراع الزيتون لبنود التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون بين 36 درجة كحد أدنى، 66 درجة كحد أقصى، بمتوسط حسابي 51,92 درجة، وانحراف معياري قدره 87 ، وقد تم تقسيم زراع الزيتون من حيث الدرجات النظرية لمعرفتهم بنود التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون إلى ثلاث فئات كما هو مبين بالجدول رقم (4) وهي :- معرفة منخفضة (أقل من 46 درجة). - معرفة متوسطة (46 - 56 درجة) . - معرفة مرتفعة (أكبر من 56 درجة).

وتوضح النتائج المبينة بنفس الجدول أن 30,8% من المبحوثين يقعون فئة ذوى المعرفة المنخفضة، 24% منهم يقعون في فئة ذوى المعرفة المتوسطة وأن 45,2% منهم يقعون في فئة ذوى المعرفة المرتفعة.

جدول رقم (4) توزيع زراع الزيتون وفقاً لفئات معرفتهم بنود التوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون:

فئات المعرفة للمبحوثين	عدد	%
معرفة منخفضة (أقل من 46 درجة)	77	30,8
معرفة متوسطة (46- 56 درجة)	60	24
معرفة مرتفعة (أكبر من 56 درجة)	113	45.2
المجموع	250	100

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميداني.

وتشير هذه النتائج إلى أن 54.8% من الزراع المبحوثين كانوا من ذوى المعرفة المنخفضة والمتوسطة للتوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون، وهو ما قد يشير إلى ضرورة توجيه برامج إرشادية لهم تهدف إلى زيادة معارفهم بها حتى تزيد إنتاجيتهم، وبالتالي الحصول على دخل وعائد مرتفع يحقق لهم حياة مستقرة، وأيضاً كان هناك احتياج تعليمي معرفي لهم، مما يعنى أن هناك مجالاً متسعاً للنشاط الإرشادي الزراعي للعمل على معالجة القصور في معارف المبحوثين وتوعيتهم، وتعديل بنيانهم المعرفي فيما يتعلق بالتوصيات الفنية التي أظهرت الدراسة أن معرفة الزراع بها كانت منخفضة ومتوسطة، وهو يستلزم من مخططي من تنفيذ البرامج الإرشادية أن يضعوا في الاعتبار عند تخطيطهم للبرامج الإرشادية الهادفة إلى تعريف منتجي ومسوقي محصول الزيتون بالتوصيات الفنية بمنطقة الدراسة.

وللتعرف على درجة معرفة زراع الزيتون لكل بند من بنود التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون، تم حساب متوسط درجات هذه المعرفة لكل بند من بنود تلك التوصيات المدروسة، حيث كانت متوسطات درجات معرفتهم بهذه البنود تنحصر بين حد أدنى قدره 0,45 درجة واحدة بنسبة 22.4% ، ودرجتان كحد أقصى بنسبة 100% ، ويؤكد ذلك ما تشير إليه النتائج من ارتفاع المتوسط النظري عن المتوسط الفعلي لدرجة المعرفة وهو درجة واحدة والذي ينحصر ما بين صفر كحد أدنى ودرجتين كحد أقصى في أغلب بنود التوصيات الفنية، حيث كان المتوسط العام لدرجات معرفة الزراع لهذا البند هو 4,1 درجة بنسبة 72%، وقد تم تقسيم التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون من حيث متوسطات درجات معرفة الزراع لها إلى ثلاث فئات كما هو مبين بالجدول رقم (5) وهي: - توصيات ذات معرفة منخفضة (أقل من 0,97 درجة). - توصيات ذات معرفة متوسطة (0,97- 1.49 درجة). - توصيات ذات معرفة مرتفعة (أكبر من 1.49 درجة).

جدول رقم (5) التوزيع العددي لتوصيات إنتاج وتسويق محصول الزيتون وفقا للمبجوثين:

فئات المعرفة للتوصيات	عدد	%
توصيات المعرفة بها منخفضة (أقل من 0,97 درجة)	7	18,4
توصيات المعرفة بها متوسطة (0,97 – 1,49 درجة)	12	31,6
توصيات المعرفة بها مرتفعة (أكبر من 1,49 درجة)	19	50
المجموع	38	100

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات البحث الميداني.

ويتضح من الجدول رقم (6) أن التوصيات الفنية التي كان متوسط درجات معرفة الزراع لها **منخفضا** هي بنود: البند رقم 10 الخاص بكمية السماد المعدني حيث يضاف سماد نتراتى 1 : 3 كجم نترجين للفدان، وكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 0.82 درجة بنسبة 41%، والبند رقم 11 الخاص بميعاد إضافة السماد المعدني يضاف على ثلاث دفعات في مارس ومايو ويوليو، وكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 0.9 درجة بنسبة 45%، والبند رقم 13 الخاص بعملية المكافحة في حالة ظهور أعراض الإصابة بحشرة الزيتون القشرية حيث يتم الرش باستخدام الزيوت المعدنية الصيفية مثل الملاثيون بمعدل 1,5 لتر لكل 100 لتر/ ماء، وكان متوسط درجات المعرفة لهذا البند هو 0,98 درجة بنسبة 49,2 %، والبند 14 الخاص بالمكافحة المناسبة في حالة ظهور أعراض الإصابة بخنافس القلف حيث يتم الرش باستخدام مادة سيديال 3 سم/ لتر ماء، وكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو 0.66 درجة بنسبة 33%، والبند 16 الخاص بالأمراض التي تصيب محصول الزيتون وهو مرض ذبول الزيتون الفيريتيسليومي، وكان متوسط درجة المعرفة له هو 0.49 درجة بنسبة 24,4%، والبند 17 الخاص بطرق علاج مرض الذبول الزيتون الفيريتيسليومي باستخدام الأسمدة العضوية المتحللة خالية من التربة الزراعية، وكان متوسط درجة معرفة الزراع له هو 0.45 درجة بنسبة 22.4%، وأخيرا البند 22 الخاص بأنسب ميعاد للتقليم يتم في الصيف لإزالة الأفرع المائية والسرطانات، وكان متوسط درجات المعرفة له هو 0,94 درجة بنسبة 47%.

كذلك فقد تبين أن التوصيات الفنية التي كان متوسط درجات معرفة الزراع لها **متوسطا** هي: البند 12 الخاص بعملية المكافحة المناسبة في حالة ظهور أعراض الإصابة بذبابة ثمار الزيتون حيث يتم الرش باستخدام مادة الملاثيون في منتصف شهر يونيو بمعدل رشتين بفواصل 21 يوم، وكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو 1.10 درجة بنسبة 55%، والبند 15 الخاص بالمكافحة المناسبة في حالة ظهور أعراض الإصابة بحشرة الزيتون القطنية حيث ترش الأشجار بأحد الزيوت المعدنية الصيفية خلال شهر يناير وفبراير، وكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 1.04 درجة بنسبة 52%، والبند 19 الخاص بنوع التقليم للتقصير بمعنى قص الفرع إلى مستوى الأغصان الجانبية، فقد كان متوسط درجة معرفة الزراع به هو 1.05 بنسبة 52.4%، والبند 23 الخاص بالغرض من التقليم لإثمار الأشجار في مرحلة الانتاج، فقد كان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو 1.10 درجة بنسبة 54,4% ، والبند 24 الخاص بالغرض من التقليم وهو تجديد للأشجار الهرمة، فكان متوسط درجة المعرفة لهذا البند هو 1.34 بنسبة 67 %، والبند 28 الخاص بطريقة الجمع اليدوي باستخدام سلاسل لقطف الثمار من أعلى إلى أسفل، فقد كان متوسط درجة المعرفة به هو 1.31 بنسبة 66%، والبند 30 الخاص بأنسب ميعاد لجمع المحصول هو ميعاد جمع ثمار الزيتون الأسود للتخليل خلال شهر أكتوبر ونوفمبر فقد كان متوسط درجة المعرفة به هو 1,46 درجة بنسبة 73%، والبند 35 الخاص بالعبوات التي يتم جمع ثمار الزيتون فيها باستخدام عبوات خالية من الأمراض الفطرية، فقد كان متوسط درجة المعرفة بها هو 1,22 درجة بنسبة 61%، والبند 32 الخاص بعملية الفرز التي تتم عن طريق وضع الثمار في مكان هاوى وأمن حتى يتم تعبئتها في العبوات الخاصة بها، فقد كان متوسط درجة معرفة الزراع به هو 1,28 درجة بنسبة 64%، والبند 36 الخاص بالعبوات التي يتم فيها جمع ثمار الزيتون والتي يجب أن يكون بها فتحات تهوية وغير محكمة، فقد كان متوسط درجة المعرفة به هو 1,08 درجة بنسبة 54,4 %، والبند 38 الخاص بعملية النقل التي تتم عن طريق تلافى عملية التأخير في تفريغ سيارات النقل عند وصولها لأماكن التسويق أو معاصر الزيتون، فقد كان متوسط درجة المعرفة به هو 1.40 درجة بنسبة 70%.

كما تبين أن التوصيات الفنية التي كان متوسط درجات معرفة الزراع بها **مرتفعا** هي: البند رقم 1 الخاص بأصناف الزيتون المحلية الفقيرة في نسبة الزيت (البلدى - التفاحى - العجيزى - الحامضى)، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 1.97 درجة بنسبة 98.4%، والبند 2 الخاص بأصناف محلية غنية في نسبة الزيت (الوطيفى - الملوكى - المراقى)، فكان متوسط درجات معرفة لهذا البند بها هو 1,98 درجة بنسبة 99%، والبند 3 الخاص بالأصناف المستوردة للتخليل (كالاماتا - دولسى - سفلاتو)، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو 1.92 درجة بنسبة 95%، والبند 4 الخاص بالأصناف المستوردة مزدوجة الغرض (مانزانيللو - بيكوال)، فكان متوسط درجة المعرفة بها هو 0,65 درجة بنسبة 82,4%، والبند 5 الخاص بميعاد زراعة الزيتون الذي يتم في أوائل الخريف في شهرى (10 ، 11)، وأوائل الربيع في شهرى (3 ، 4)، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 1.93 درجة بنسبة 96%، والبند 6 الخاص بميعاد الرى صيفا، حيث تروى أشجار الزيتون كل 15 يوما صيفا، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو درجتان بنسبة 100%، والبند 7 الخاص بميعاد الرى شتاء حيث تروى أشجار الزيتون كل 20 يوما شتاء، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 1.88 بنسبة 94%، والبند 8 الخاص بميعاد إضافة السماد

العضوى حيث يضاف خلال أشهر نوفمبر وديسمبر ويناير، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 1.94 درجة بنسبة 94%، والبند 9 الخاص بكمية السماد العضوى حيث يضاف 10-12 كجم فى الفدان، وكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 1.74 درجة بنسبة 87%، والبند 20 الخاص بأنواع التقليم من حيث إزالة الأفرع المائية والسرطانات التى تنمو فى قلب الشجرة، فكان متوسط درجة معرفة الزراع بها هو 1.97 درجة بنسبة 98.4%، والبند 21 الخاص بأنسب ميعاد للتقليم فى شهرى أكتوبر ونوفمبر بعد جمع المحصول، فكان متوسط درجة معرفة الزراع بها هو 1.76 درجة بنسبة 88%، والبند 22 الخاص بأنسب ميعاد للتقليم فى الصيف لإزالة الأفرع المائية والسرطانات، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 0,94 درجة بنسبة 47 %، والبند 25 الخاص بأنسب طريقة للجمع هى الجمع اليدوى، وكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 1.97 درجة بنسبة 98.4%، والبند 26 الخاص بطريقة الجمع اليدوى عن طريق وضع مفارش بلاستيك تحت الشجرة، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند بها هو 1.68 درجة بنسبة 84%، والبند 27 الخاص بطريقة الجمع اليدوى باستخدام اليدين فى قطف الثمار، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو 1.77 درجة بنسبة 88.4%، والبند 29 الخاص بأنسب ميعاد لجمع ثمار الزيتون الأخضر للتخليل فى منتصف شهر سبتمبر حتى نهاية شهر أكتوبر، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو 1.91 درجة بنسبة 96%، والبند 31 الخاص بعملية الفرز التى تتم عن طريق استبعاد الثمار المصابة غير صالحة الناتجة من الفرز بعيدا عن مكان الفرز، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو 1.72 درجة بنسبة 86%، والبند 33 الخاص بالعبوات التى يتم فيها جمع ثمار الزيتون فى عبوات بلاستيك جيدة التهوية، فكان متوسط درجة معرفة الزراع بها هو 1.64 درجة بنسبة 82%، والبند 37 الخاص بعملية النقل تتم عن طريق الإسراع فى نقل الثمار بعد تعبئتها فى العبوات الخاصة بها، فكان متوسط درجة معرفة الزراع لهذا البند هو 1.87 درجة بنسبة 94%.

جدول رقم (6) المتوسطات والنسب المئوية لدرجات معرفة زراع الزيتون لبنود التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون:

بنود التوصيات	البيان	متوسط درجات المعرفة %
أصناف الزيتون:		
1- أصناف محلية فقيرة فى نسبة الزيت (البلدى - التفاحى-العجيزى-الحامضى).		98,4
2- أصناف محلية غنية فى نسبة الزيت (الوطيفى - الملوكى - المراقى).		99
3- أصناف مستوردة للتخليل (كالاماتا- دولسى- سفلاتو).		96
4- أصناف مستوردة مزدوجة الغرض (مانزائيلوا- بيكوال).		82,4
ميعاد زراعة الزيتون:		
5- يتم زراعة الزيتون فى أوائل الخريف فى شهرى (10 ، 11)، وأوائل الربيع فى شهرى (3 ، 4).		96
ميعاد الري صيفا:		
6- تروى أشجار الزيتون كل 15 يوم صيفا.		100
ميعاد الري شتاء:		
7- تروى أشجار الزيتون كل 20 يوم شتاء.		94
ميعاد إضافة السماد العضوى:		
8- يضاف خلال أشهر نوفمبر وديسمبر ويناير.		94
كمية السماد العضوى:		
9- يضاف من 10-12 كجم فى الفدان.		87
كمية السماد المعدنى:		
10- يضاف سماد نتراتى 1: 3 كجم نتروجين للفدان.		41
ميعاد إضافة السماد المعدنى:		
11- يضاف على ثلاث دفعات فى مارس ومايو ويوليو.		45
المكافحة المناسبة فى حالة ظهور أعراض الإصابة بذبابة ثمار الزيتون:		
12- يتم الرش باستخدام مادة الملاثيون فى منتصف شهر يونيو بمعدل رشتين بفاصل 21 يوم.		55
المكافحة المناسبة فى حالة ظهور أعراض الإصابة بحشرة الزيتون القشرية:		
13- يتم الرش باستخدام م الزيوت المعدنية الصيفية مثل الملاثيون بمعدل 1.5 لتر/ 100 لتر ماء.		49,2
المكافحة المناسبة فى حالة ظهور أعراض الإصابة بخنافس القلف:		
14- يتم الرش باستخدام مادة سيديال 3 سم/ لتر ماء.		33
المكافحة المناسبة فى حالة ظهور أعراض الإصابة بحشرة الزيتون القطنية:		
15- ترش الأشجار بأحد الزيوت المعدنية الصيفية خلال شهرى يناير وفبراير.		52
الأمراض التى تصيب محصول الزيتون:		
16- مرض ذبول الزيتون الفيرتيسليومى .		24,4
طرق علاج مرض الذبول الزيتون الفيرتيسليومى:		
17- استخدام الاسمدة العضوية المتحللة خالية من التربة الزراعية		22,4
أنواع التقليم:		
18- تقليم خفيف بمعنى إزالة بعض الأفرع.		48
19- تقليم تقصير بمعنى قص الفرع إلى مستوى الأغصان الجانبية.		52,4

98,4	1,97	20- إزالة الافرع المائية والسرطانات التي تنمو في قلب الشجرة. أنسب ميعاد للتقليم:
88	1,76	21- يتم في شهري أكتوبر ونوفمبر بعد جمع المحصول.
47	0,94	22- يتم في الصيف لإزالة الافرع المائية والسرطانات. الغرض من التقليم:
54,4	1,10	23- اثمار الأشجار في مرحلة الإنتاج.
67	1,34	24- تجديد للأشجار الهرمة. أنسب طريقة للجمع:
98,4	1,97	25- الجمع اليدوي. طريقة الجمع اليدوي:
84	1,68	26- وضع مفارش بلاستيك تحت الشجرة.
88,4	1,77	27- استخدام اليدين في قطف الثمار.
66	1,31	28- استخدام سلالم لقطف الثمار من أعلى إلى أسفل. أنسب ميعاد للجمع:
96	1,91	29- ميعاد جمع ثمار الزيتون الأخضر للتخليل في منتصف سبتمبر حتى نهاية أكتوبر.
73	1,46	30- ميعاد جمع ثمار الزيتون الأسود للتخليل خلال شهري أكتوبر ونوفمبر. عملية الفرز:
86	1,72	31- يجب استبعاد الثمار المصابة غير الصالحة الناتجة من الفرز بعيدا عن مكان الفرز.
64	1,28	32- يجب أن توضع الثمار في مكان هادئ وأمن حتى يتم تعبئتها في العبوات الخاصة بها. العبوات التي يتم الجمع فيها لثمار الزيتون:
82	1,64	33- عبوات بلاستيك جيدة التهوية.
50	99,2	34- عبوات تسهل عملية التداول.
61	1,22	35- يجب استخدام عبوات خالية من الأمراض الفطرية.
54,4	1,08	36- يجب ان تكون العبوات بها فتحات تهوية وغير محكمة. عملية النقل:
94	1,87	37- يجب الإسراع في نقل الثمار بعد تعبئتها في العبوات الخاصة بها.
70	1,40	38- يجب تلافي عملية التأخير في تفريغ سيارات النقل عند وصولها لأماكن تسويق أو لمعاصر الزيتون.
74	1,52	المتوسط العام

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات البحث الميداني.

ثانيا: - مصادر معارف الزراع المبحوثين لبنود التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون:

في محاولة لاستجلاء الدور الذي قام به الجهاز الإرشادي بغرض نشر التوصيات الفنية المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون بوحدة سيوة، فقد تم سؤال المبحوثين الذين يعرفون التوصيات الفنية عن مصادر معرفتهم فيما يتعلق بكل بند من بنود تلك التوصيات، فقد أظهرت النتائج أن مصادر معرفة المبحوثين لكل بند من بنود تلك التوصيات كانت تتنوع بتنوع كل بند، فبعض التوصيات كان مصدرها حكومية تابعة لوزارة الزراعة، والتي تم تحديدها بمصدرين هما: المرشد الزراعي، ومهندس الجمعية التعاونية الزراعية، والبعض الآخر كان مصدرها المصادر الإرشادية غير الحكومية والتي تتمثل في: الخبرة الشخصية للمبحوث، والأهل والجيران، وشيخ القبيلة.

أ-: المصادر الإرشادية الحكومية التابعة لوزارة الزراعة:

يتضح من بيانات جدول رقم (7) أن هناك مجموعة من بنود التوصيات الفنية للمصادر الإرشادية الحكومية التابعة لوزارة الزراعة هي المصدر الوحيد لها وفقا لاستجابات كافة الزراع المبحوثين الذين هم على معرفة بتلك البنود مثل بند: مكافحة المناسبات في حالة ظهور أعراض الإصابة بخنافس القلف، وبند: الأمراض التي تصيب محصول الزيتون وهو مرض ذبول الزيتون الفيريتيسليومي، وكذلك بند: طرق علاج مرض ذبول الزيتون الفيريتيسليومي باستخدام الاسمدة العضوية المتحللة الخالية من التربة الزراعية.

ب-: المصادر الإرشادية غير الحكومية:

تبين من الجدول رقم (7) أن هناك بعضا من بنود التوصيات الفنية التي كانت المصادر الإرشادية غير الحكومية والمصادر الإرشادية الحكومية التابعة لوزارة الزراعة على معرفة بها مثل البنود الآتية وهي : أصناف محلية فقيرة في نسبة الزيت (البلدي- النفاحي- العجيزي- الحامضي)، وأصناف محلية غنية في نسبة الزيت (الوطيفي - الملوكي - المراقفي)، وأصناف مستوردة للتخليل (كالاماتا- دولسي- سفلاتو)، وأصناف مستوردة مزدوجة الغرض (مانزليلو- بيكوال)، وأنسب ميعاد لزراعة شتلات الزيتون في أوائل الخريف في شهري (10 ، 11)، وأوائل الربيع في شهري (3 ، 4)، والفترة بين الريات صيفا، وميعاد إضافة السماد العضوي، وكمية السماد العضوي، وأنواع التقليم مثل: إزالة الأفرع المائية والسرطانات التي تنمو في قلب الشجرة، واستخدام اليدين في قطف الثمار، وأنسب ميعاد لجمع ثمار الزيتون الأخضر للتخليل في منتصف

سبتمبر حتى نهاية أكتوبر، وعملية الفرز حيث يجب استبعاد الثمار المصابة، وتعبئة الثمار في العبوات البلاستيك جيدة التهوية، وعملية النقل التي يجب الإسراع في نقل الثمار بعد تعبئتها في العبوات الخاصة بها.

كما تبين من نتائج الجدول رقم (7) أن 70,4% من مجموع الزراع المبحوثين يعرفون التوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون، وكان 33% منهم يعرفونها من خلال المصادر الإرشادية الحكومية التابعة لوزارة الزراعة، هذا ويمثل المرشد الزراعي 57,5% منها، ومهندس الجمعية التعاونية الزراعية 42% منها، بينما كان 67% منهم يعرفونها من خلال المصادر الإرشادية غير حكومية، وتبين أن الخبرة الشخصية تمثل 51% منها، 38% للأهل والجيران، 18% لشيخ القبيلة.

جدول رقم (7) التوزيع العددي والنسبي للزراع وفقا لمصادر معرفتهم بالتوصيات الفنية الخاصة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون:

رقم بند التوصية الفنية(*)	مصادر إرشادية حكومية						مصادر إرشادية غير حكومية						يعرف (ن=250)	
	المرشد الزراعي		مهندس الجمعية		المجموع		الأهل والجيران		شيوخ القبائل		المجموع		عدد	%
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	46	68.7	21	31.3	67	27.2	60	49.7	30	16.8	179	72.8	246	98.4
2	28	50.9	27	49.1	55	22	67	51.2	27	14	192	77.7	247	99
3	25	51	24	49	49	21	59	54.2	27	14.4	188	79	236	95
4	21	52.5	19	47.5	40	19	53	53	25	15	166	81	206	82.4
5	71	96.4	74	100	26	39.8	64	44.1	27	18.6	145	60.2	241	96.4
6	35	50.7	24	34.8	59	23.6	84	44	48	25.1	191	76.4	250	100
7	30	68.2	14	26.2	14	31.4	88	64.3	32	16.8	190	81.2	234	94
8	53	92	26	67	33	34	60	51	34	23	151	66	230	92
9	38	79.2	10	21	48	22.1	81	47.6	49	28.8	170	77.9	218	87
10	18	41	12	40	30	29.4	36	50	23	18	72	71	102	41
11	17	45	24	59	41	37	32	45	16	22	71	63.4	112	45
12	36	73.5	13	26.5	49	35.8	43	48.9	17	19.3	88	64.2	137	55
13	-	-	-	-	-	-	55	45	21	17	123	49.2	123	49.2
14	33	60	49	40	82	33	-	-	-	-	-	-	82	33
15	45	66.2	23	34	68	52.3	32	51.6	10	16.1	62	47.7	130	52
16	37	61	24	39	61	100	-	-	-	-	-	-	61	24.4
17	25	22.4	31	45	56	100	-	-	-	-	-	-	56	22.4
18	18	48	9	33	27	22	50	54	9	9	93	78	120	48
19	-	-	-	-	-	-	69	52.7	19	14.5	131	100	131	52.4
20	17	98.4	15	53	32	13	106	49.5	22	10.2	214	87	246	98.4
21	55	88	50	52.4	48	105	49	42.6	30	26.1	115	52.3	220	88
22	19	47	12	39	31	27	40	47	15	1.7	86	74	117	47
23	24	54.4	14	37	38	28	45	45	19	20	98	72	136	54.4
24	25	66.7	17	59.5	42	25.1	58	46.4	18	14.4	125	74.9	167	66.7
25	28	98.4	24	53.8	52	21.1	93	47.9	22	11.3	194	78.9	246	98.4
26	22	84	12	35.2	34	16.2	88	50	16	9.1	176	83.3	210	84
27	20	88.4	14	41.2	34	15.4	91	48.7	25	13.4	187	84.6	221	88.4
28	23	67.6	11	32.4	34	21	70	53.8	15	11.5	130	79.3	164	65.6
29	25	96	16	61	41	17.2	90	45.5	30	15.1	198	82.8	239	96
30	18	63	13	42	31	20	62	49	20	16	126	80	157	63
31	49	86	22	69	71	33	64	44	30	21	144	67	215	86
32	34	64	23	59.6	57	35.6	50	48.5	28	27.2	103	64.4	160	64
33	21	82	11	34.4	32	15.6	78	45	43	25	173	84.4	205	82
34	13	57	10	43	23	19	52	51	16	16	101	82	124	50
35	16	61.2	22	42.1	38	24.8	55	47.8	19	17	115	75.2	153	61.2
36	17	54.4	13	56.7	30	22	51	48.1	21	19.8	106	68	136	54.4
37	22	93.6	31	41.5	53	22.6	106	58.6	27	14.9	181	77.4	234	93.6
38	21	72	17	55	38	21	78	55	22	15.4	142	79	180	72
المجموع	29	70.4	20	57.5	36	33	68	51	38	18	140	67	176	70.4

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميداني. (*) ملاحظة: مسمى بنود التوصيات موضح بجدول رقم (6).

ويمكن عرض هذه المصادر على النحو التالي:-

بالنسبة للمرشد الزراعي كمصدر للمعرفة الإرشادية الحكومية بإنتاج وتسويق محصول الزيتون، فقد تبين أنه مصدرا مرتفعا للمعرفة به في البنود التالية : البند رقم 5 الخاص بميعاد زراعة الزيتون في أوائل الخريف في شهرى (10 ، 11)، وأوائل الربيع في شهرى (3 ، 4) بنسبة 74% من المبحوثين الذين يعرفون هذه التوصية والبند الخاص بكمية السماد العضوى المضافة 10-12 كجم فى الفدان بنسبة 79,2% من المبحوثين الذين يعرفون هذه التوصية، والبند 10 الخاص بكمية السماد المعدنى يضاف سماد نتراتى من 1 : 3 كجم للفدان بنسبة 60% من المبحوثين الذين يعرفون هذه التوصية، والبند 16 الخاص بمعرفة الأمراض التى تصيب محصول الزيتون مرض ذبول الزيتون الفيريتيسليومى بنسبة 61%، والبند 13 الخاص بالمكافحة المناسبة فى حالة ظهور أعراض الإصابة بحشرة الزيتون القشرية بنسبة 76,7% من المبحوثين الذين يعرفون هذه التوصية وبالنسبة لمهندس الجمعية التعاونية الزراعية كمصدر للمعرفة الإرشادية الحكومية فى مجال إنتاج وتسويق محصول الزيتون فقد تبين أن أكثر بنود التوصيات التى كان يتم التعرف عليها من خلاله هى: البند رقم 10 الخاص بمعرفة بميعاد إضافة السماد المعدنى بنسبة 57% من المبحوثين الذين هذه التوصية، والبند 16 الخاص بطرق علاج الأمراض التى تصيب الزيتون بنسبة 55% من المبحوثين، والبند 14 الخاص بالمكافحة المناسبة فى حالة ظهور أعراض الإصابة بخنافس القلف حيث يتم الرش باستخدام مادة سيديال 3 سم/ لترماء بنسبة 56,3% من المبحوثين الذين يعرفون هذه التوصية، والبند 35 الخاص باستخدام عبوات خالية من الأمراض الفطرية بنسبة 59% من المبحوثين الذين يعرفون هذه التوصية، والبند 37 الخاص بعملية النقل يجب الإسراع فى نقل الثمار بعد تعبئتها فى العبوات الخاصة بها بنسبة 58,5% من المبحوثين الذين يعرفون هذه التوصية.

وبالنسبة للخبرة الشخصية كمصدر للمعرفة الإرشادية غير الحكومية فى مجال إنتاج وتسويق محصول الزيتون فقد تبين أن أكثر بنود التوصيات فى مجال إنتاج وتسويق الزيتون التى كان يتم التعرف عليها من خلاله هو: البند رقم 1 الخاص بأصناف الزيتون المحلية الفقيرة فى نسبة الزيت (البلدى - التفاحى - العجوى - الحامضى) بنسبة 76% من المبحوثين الذين هذه التوصية.

وبالنسبة للأهل والجيران تبين أن أكثر بنود التوصيات فى إنتاج وتسويق محصول الزيتون هو البند رقم 20 الخاص بإزالة الأفرع المائية والسرطانات التى تنمو فى قلب الشجرة بنسبة 40,3%، وبالنسبة لشيخ القبيلة فقد تبين أن أكثر بنود التوصيات فى مجال إنتاج وتسويق الزيتون هو البند رقم 21 الخاص بأنسب ميعاد للتقليم بنسبة 26,1%، والبند 32 الخاص بالفرز الذى يجب أن توضع فيه الثمار فى مكان هاو وآمن حتى يتم تعبئتها فى العبوات الخاصة بها بنسبة 27,2%.

وتشير النتائج إلى أن هناك نقصا واضحا فى الدور الذى تقوم به الأجهزة الإرشادية الحكومية التابعة لوزارة الزراعة، كما تشير إلى الزراعة مازالوا يستقون الكثير من معارفهم من خلال المصادر الإرشادية غير الحكومية ، لذا يستلزم الأمر أن تضع الأجهزة المعنية للنهوض بإنتاج وتسويق محصول الزيتون فى اعتبارها أن يكون للإرشاد الزراعى الحكومى التابع لوزارة الزراعة دور واضح فى نشر وذبوع المعارف والأفكار المتعلقة بتلك التوصيات، وأن يقوم بعقد دورات تدريبية تأخذ الفئات التى أثبتت الدراسة أنها مصدر هام للمعلومات فى المجتمع السبوى.

ثالثا : المشكلات التى تواجه زراع الزيتون ومقترحاتهم لحلها:

أظهرت النتائج المبينة بالجدول رقم (8) أن هناك عشر مشكلات تواجه زراع الزيتون المبحوثين أثناء الموسم الزراعى وعند حصاد المحصول وتداوله وتسويقه ، وكانت أكثر المشكلات تكرارا بالترتيب من قبل الزراع المبحوثين هى: ارتفاع أسعار النقل ، ثم ندرة المنافذ التسويقية واستغلال التجار، وعدم توافر الأيدى العاملة المدربة، وعدم وجود إرشاد تسويقي، وعدم وجود معاصر قريبة للواحة، وعدم فاعلية الإرشاد الزراعى، والاعتماد على الطرق التقليدية فى الجمع، وعدم توافر الشتلات بأسعار مناسبة، وعدم توافر العبوات، وأخيرا صعوبة التصرف فى الزيت بعد العصر.

جدول رقم (8) المشكلات التى تواجه زراع الزيتون:

م	المشكلات	تكرار ن=250	%
1-	ارتفاع أسعار النقل.	250	100
2-	ندرة منافذ التسويقية واستغلال التجار.	248	99,2
3-	عدم توافر الأيدى العاملة المدربة .	246	98,4
4-	عدم وجود إرشاد تسويقي.	218	87,2
5-	عدم وجود معاصر قريبة بالقرب للواحة.	200	80
6-	عدم فاعلية الإرشاد الزراعى.	142	56,8
7-	الاعتماد على الطرق التقليدية فى الجمع.	128	51,2
8-	عدم توافر الشتلات بأسعار مناسبة.	115	46
9-	عدم توافر العبوات.	108	43,2
10-	صعوبة التصرف فى الزيت بعد العصر.	94	37,6

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

ب- مقترحات زراع الزيتون لحل المشكلات التى تواجههم:

أظهرت النتائج المبينة بالجدول رقم (9) عن وجود عدة مقترحات قدمها زراع الزيتون لحل المشكلات التي تواجههم أثناء الموسم الزراعي وعند حصاد المحصول وتداوله وتسويقه، وتبين أن أكثر المقترحات تكرارا بالترتيب من قبل زراع الزيتون المبحوثين هي: الاقتراح بتوفير وسائل النقل الحديثة من خلال الجمعيات الأهلية، وتفعيل دور الإرشاد التسويقي في الواحة، وتدريب العمالة الزراعية من خلال البرامج الإرشادية، ويليها فتح منافذ تسويقية خارج الواحة، ثم زيادة أعداد معاصر الزيتون قريبة من القرى، وتوفير الآلات الحديثة للجمع، وتليها توفير الشتلات بأسعار مناسبة، وأخيرا توفير العبوات بأسعار مناسبة.

جدول رقم (9) مقترحات زراع الزيتون لحل المشكلات التي تواجههم:

م	المقترحات	تكرار (ن=250)	%
1-	توفير وسائل النقل الحديثة من خلال الجمعيات الأهلية.	225	90
2-	تفعيل دور الإرشاد التسويقي بالواحة.	200	80
3-	تدريب العمالة الزراعية من خلال البرامج الإرشادية.	195	78
4-	فتح منافذ تسويقية خارج الواحة.	190	76
5-	زيادة أعداد معاصر الزيتون قريبة من القرى.	160	64
6-	توفير الآلات الحديثة للجمع.	104	41,6
7-	توفير الشتلات بأسعار مناسبة.	80	32
8-	توفير العبوات بأسعار مناسبة.	72	28,8

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان.

رابعا : خطة العمل المستقبلية المقترحة لبرنامج إرشادي لتعريف الزراع بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون بواحة سيوة:

انساقا مع ما أسفرت عنه نتائج البحث ووفقا لما تشير إليه بيانات جدول رقم (4) والخاص بمعرفة الزراع وتوزيعهم العددي والنسبي وفقا للتوصيات الفنية المتعلقة بإنتاج وتسويق محصول الزيتون بواحة سيوة، حيث اتضح أن 54,8% من الزراع من ذوى المعرفة المنخفضة والمتوسطة وأن 45,2% من الزراع ذوى المعرفة المرتفعة، لذا فإن هناك انخفاضا في معرفة الزراع ببعض بنود التوصيات الفنية المدروسة، والتي نقل عن أو تساوى المتوسط المتوقع لدرجة المعرفة وقدره درجة واحدة، فقد تم الاهتمام إلى وضع تصور خطة عمل إرشادية موجهة لتلافي نواحي النقص والقصور المعرفي لزراع الزيتون، ولذا فإن البحث الحالي يرى أنه من الأهمية بمكان أن يزيد اهتمام الإرشاد الزراعي بهذه التوصيات ولاسيما منخفضة المعارف منها، وذلك من خلال قيامه في الوقت الراهن والمستقبلي بأداء الأنشطة والمهام الإرشادية الهادفة التي تؤدي إلى تطوير البيان المعرفي لمزارعي الزيتون فيما يتعلق بهذه التوصيات، وذلك بإكسابهم للمعارف التي أثبتت الدراسة أن معرفة الزراع بها كانت منخفضة، والمثبتة بخطة العمل الإرشادية المقترحة في صورة رسائل إرشادية للاسترشاد بها عند وضع البرنامج الإرشادي للنهوض بإنتاج وتسويق محصول الزيتون من خلال تطوير البيان المعرفي للزراع في هذا المجال ، كما موضح بالجدول رقم (10) وبما يساعد على تقليل الفاقد وزيادة الإنتاجية كالتالي:

جدول رقم (10) خطة العمل المستقبلية المقترحة لبرنامج إرشادي لتعريف الزراع بالتوصيات الفنية لإنتاج وتسويق محصول الزيتون بواحة سيوة:

الأهداف التعليمية	الرسائل الإرشادية	الطرق والمعينات الإرشادية	أماكن التنفيذ	مواعيد التنفيذ	الجمهور المستهدف	القائمون بالنشاط	أدلة التقدم الحادث
تعرف زراع الزيتون على كمية يضاف فيه السماد المعدني.	- التعرف على أنسب كمية يضاف فيه السماد المعدني.	- اجتماعات إرشادية.	- الجمعيات التعاونية الزراعية بالواحة.	فى أوائل مارس ومايو ويوليو.	زراع محصول الزيتون بواحة سيوة.	- المرشدون الزراعيون . - الباحثون. - متخصصون من المراكز البحثية بالمنطقة	- استخدام الزراع للوسائل الحديثة في عملية التسميد المعدني . - استجابة الزراع للطرق الصحيحة في عملية التسميد المعدني .
المعارف الصحيحة للتوصيات الفنية لعملية التسميد المعدني.	- التعرف على أنسب ميعاد يضاف فيه السماد المعدني.	- فيلم فيديو. - ندوات إرشادية.	- الإدارة الزراعية بالواحة.	حقوق الزراع.	شيوخ القبائل من ذوى الخبرة بعض القادة المحليين.	- استفسار الزراع أثناء الاجتماعات الإرشادية عن بعض بنود التوصيات الفنية للعمليات المذكورة. - زيادة الدخل.	
المعارف الصحيحة للتوصيات الفنية لعملية التسميد المعدني.	- إضافة سماد نتراتى 1-3 كجم نتروجين للفدان بالإضافة على 3 دفعات مارس ومايو ويوليو.	- ندوات إرشادية. - نشرات إرشادية. - دوريات إرشادية.	- حقول الزراع.				

تعرف زراع الزيتون على المعارف الصحيحة لتوصيات المكافحة المناسبة في حالة ظهور أعراض الإصابة ببعض الحشرات.	- التعرف على انسب طرق المكافحة في حالة ظهور الإصابة لحشرة الزيتون القشرية. - التعرف على انسب طرق المكافحة في حالة ظهور الإصابة بخنافس القلف. - الرش باستخدام الزيوت المعدنية الصيفية مثل الملاثيون بمعدل 1,5 لتر/ ماء الرش باستخدام مادة سيديال 3 سم/ لتر ماء.	- اجتماعات إرشادية. - فيلم فيديو. - ندوات إرشادية. - نشرات إرشادية. - حلقات إرشادية.	- الجمعية التعاونية الزراعية بالواحة. - الإدارة الزراعية بالواحة. - حقول الزراع.	في أوائل ظهور أعراض الإصابة بالحشرات.	زراع محصول الزيتون بواحة سيوة.	المرشدون الزراعيون . - الباحثون . - متخصصون من المراكز البحثية بالمنطقة - شيوخ القبائل من ذوي الخبرة.	- استخدام الزرع للوسائل الحديثة في عملية المكافحة. - استجابة الزراع للوسائل الحديثة في عملية المكافحة. - استفسار الزراع أثناء الاجتماعات الإرشادية عن بعض بنود التوصيات الفنية المتعلقة بالمكافحة. - زيادة الدخل.
تعرف الزراع الزيتون على المعارف الصحيحة للأمراض التي تصيب محصول الزيتون وطرق علاجها.	التعرف على مرض ذبول الزيتون الفيرتيسليومي باستخدام الاسمدة العضوية المتحللة خالية من التربة الزراعية .	- اجتماعات إرشادية. - فيلم فيديو. - ندوات إرشادية. - نشرات إرشادية.	- الجمعية التعاونية الزراعية بالواحة. - الإدارة الزراعية بالواحة. - حقول الزراع.	في شهر يونيو عند ظهور أعراض الإصابة بالأمراض.	زراع محصول الزيتون بواحة سيوة.	المرشدون الزراعيون . - الباحثون . - متخصصون من المراكز البحثية بالمنطقة . - شيوخ القبائل من ذوي الخبرة.	- استخدام الزراع للوسائل الحديثة في تشخيص الأمراض التي تصيب الزيتون. - استجابة الزراع للطرق الحديثة في عملية المقاومة والعلاج. - استفسار الزراع أثناء الاجتماعات الإرشادية عن بعض بنود التوصيات المتعلقة بطرق العلاج. - زيادة الدخل.
تعرف زراع الزيتون على المعارف الصحيحة المتعلقة بالتقليم.	- التعرف على أنواع التقليم الخفيف ويعنى إزالة بعض الأفرع. - التعرف على انسب ميعاد للتقليم وهو في الصيف لإزالة بعض الأفرع المائبة والسرطانات.	- اجتماعات إرشادية. - فيلم فيديو. - ندوات إرشادية. - نشرات إرشادية.	- الجمعية الزراعية بالواحة. - الإدارة الزراعية. - حقول الزراع.	في شهر اكتوبر ونوفمبر بعد جمع المحصول	زراع محصول الزيتون بواحة سيوة.	- المرشدون الزراعيون . - الباحثون . - متخصصون من المراكز البحثية بالمنطقة. - شيوخ القبائل من ذوي الخبرة.	- استخدام الزراع للطرق الحديثة في عملية التقليم . - استجابة الزراع للطرق الحديثة في عملية التقليم. - استفسار الزراع أثناء الاجتماعات والندوات عن بعض البنود المتعلقة بعملية التقليم. - زيادة الدخل.

المراجع:

- 1- الطنوبى، محمد عمر، المرجع فى الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية، بيروت، 1988.
- 2- ابراهيم ، عاطف محمد؛ ومحمد نظيف حجاج، الفاكهة مستديمة الخضرة زراعتها ورعايتها وإنتاجها، منشأة المعارف ، الاسكندرية، 1998 .
- 3- إسحق، يلدز محمود؛ ومحمد طلعت قابيل، الطرق المثلى لتداول ثمار الفاكهة ذات النواة الحجرية، نشرة فنية رقم (4)، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة، الدقى، الجيزة ، 1987.
- 4- بدران ، محمود على ، دراسة لفاعلية بعض الطرق الإرشادية فى ج. م .ع.، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، فرع بنها، 1988.
- 5- حسن، مختار محمد؛ ومحمد راغب الزناتى، ، زراعة وإنتاج الفاكهة فى الأراضى الجديدة، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998 .
- 6- روجرز، إفريت م.، الأفكار المستحدثة، وكيف تنتشر، ترجمة سامى ناشد، عالم الكتب، القاهرة، 1962.
- 7- سغان، إبراهيم أبو خليل، الاحتياجات المعرفية والتنفيذية لمزارعى الأراضى الجديدة بمحافظة الشرقية، مؤتمر الإرشاد الزراعى وتحديات التنمية فى الوطن العربى، جامعة القاهرة، الجيزة ، 1998.
- 8- سليم، محمود عبد الحميد ، دور التعاونيات الزراعية فى ظل سياسة التحرر الاقتصادى بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، القاهرة، 1995.
- 9- سلامة، عمرو سلامة محمد؛ وأسامة حلمى محمد؛ وعصام أحمد، شجرة الزيتون .. شجرة الصحراء، نشرة فنية رقم 2، الإدارة المركزية للثقافة الزراعية، مركز بحوث الصحراء، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، 2016.
- 10- عبد الرحيم، عبد الحميد، الطرق الحديثة فى إنتاج وتربية الفاكهة، منشأة المعارف، الاسكندرية ،2002.
- 11- عثمان، عبد الفتاح، وآخرون، إنتاج محاصيل الفاكهة المستديمة الخضرة والمتساقطة الأوراق، منشأة المعارف، ط 2، الإسكندرية ، 2002 .
- 12- عطوية ، أحمد رزق، محاضرات فى إدارة مزارع الفاكهة فى المناطق الجديدة، كلية الزراعة ، جامعة بنها، 2014.
- 13- فراج، عز الدين، بساتين الفاكهة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1959.
- 14- مركز دعم واتخاذ القرار بواحة سيوة، بيانات غير منشورة ، 2015.
- 15- مديرية الزراعة بمطروح، بيانات غير منشورة، 2015.
- 16- هجرس، سعيد عبد المقصود، الإطار الاقتصادى والاجتماعى لتوطين الخريجين فى مصر، الصحيفة الزراعية، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الجيزة، المجلد (57)، مايو 2002.
- 17- وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، بيانات غير منشورة، سبتمبر 2015.

Knowledge Needs of Olive Farmers in Siwa Oasis at Matruh Governorate

Mohamed Abou El-Fotoh El-Salsily* - Samy Ahmed Abdel-Gawad Afify* - Viola Sobhy Rafla**

(*)Benha University, Faculty of Agriculture, Department of Agricultural Economics.

(**) Ministry of Agriculture, Desert Research Center

Abstract

The objective of the study was to identify farmers' knowledge of the technical recommendations for the production and marketing of the olive crop and the sources of their knowledge of these recommendations and to identify the problems facing farmers in the production and marketing of olives and their proposals to solve them and to make a future work plan for agricultural extension. In order to achieve the objectives of the study, a sample of 250 farmers was selected from the total number of 3850 olive farmers in Siwa Oasis at Matruh Governorate. They were selected randomly and the data were collected during the period from mid-December 2016 until the end of January 2017. The statistical data were analyzed by using the statistical software package for social sciences (SPSS).

The results of the study were as follows: - With regard to the level of knowledge in the production and marketing of the olive crop, The results of the study showed that 30.8% of the respondents have fallen into the category of low knowledge, and about 24% of the respondents have fallen into the category of intermediate knowledge, and 45.2% of respondents were in the high knowledge category.

-Regarding the sources of knowledge, The results of the study showed that the non-governmental guidance sources are the ones from which the farmers derive their information about the technical recommendations related to the production and marketing of the olive crop.

-The most important problems faced by farmers in the production and marketing of the olive crop are: high transport prices, scarcity of marketing outlets and exploitation of traders, lack of trained manpower, lack of marketing guidance, lack of nearby villages, ineffective agricultural extension, The lack of availability of seedlings at affordable prices, the unavailability of containers, and the difficulty of disposing of oil after the squeezing. A future indicative work plan has been making based on the results achieved.